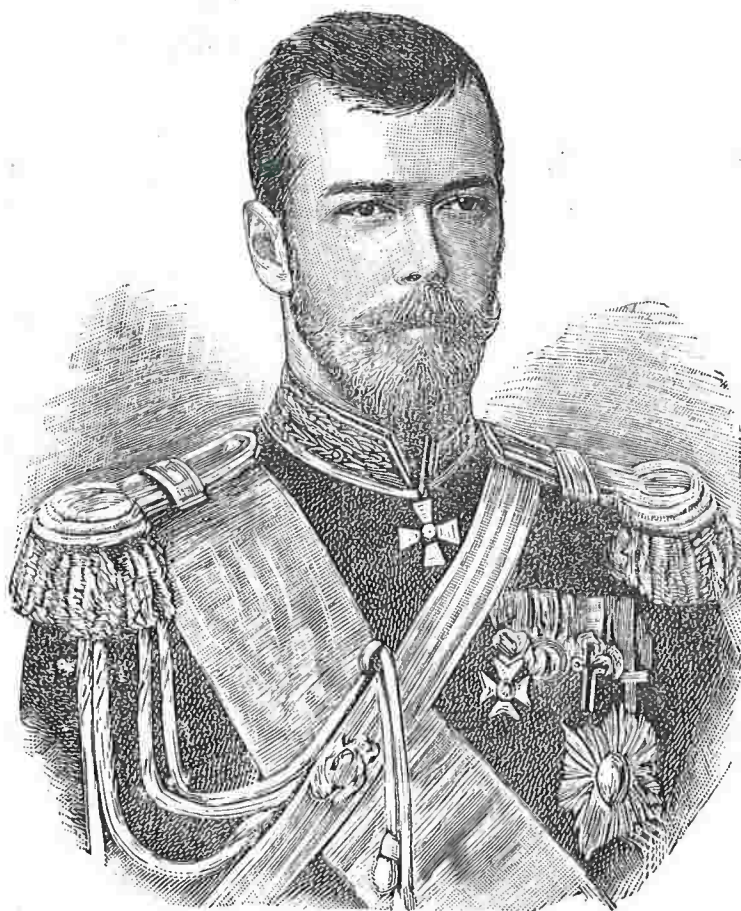


﴿٥﴾ دعائم السلام ﴿٥﴾

من الحكم الرائعة الخليفة باعتبار ذوي المبادئ المتطرفة واللجاجة في
 التهور والاندفاع الخالصة من شائبة الريب والاعتراض ان الشيء متى زاد
 نقص وهي حقيقة مؤيدة ببرهان الحس والعيان وقد يكفيك ان تسرح
 الطرف في مجموعة الحوادث الجليلة والامور الخطيرة التي تلبس عليها هذا
 العالم منذ البدء لتري ان كل تحول او انتقال من حال الى اخرى لم يتم الا
 خاضعاً لهذا المبدأ العظيم وهذه الحكمة الباهرة وانه لم يكن عمران الا بعد
 خراب

هذه الثورات في العالم قاطبة لم يضرم نارها الا زيادة الظلم والاستبداد
 وترك الانسان يسام صنوف الاستعباد والاضطهاد حتى يطفح الكيل
 ويطنى السيل والا لبقى الانسان وادعاً آمناً يطوي الايام وتطويه دون ان
 يفكر قط في نزع نير او خلع سرير . فالمدينة الحاضرة وما تدر على
 الانسان من نعم الحرية والمساواة والاخاء انما شيدت معالمها على اطلال الظلم
 والاعتساف وبنيت بحيث الانسان الذي استجلى الموت في عز جهاد الظالم
 على الموت في ذل الرق والعبودية ورفع منارها على اثار الظلمة التي التهمت
 نار الانفجار وغادرتها رماداً

وعلى هذا القياس نقول ان الدرجة التي بلغها الانسان في هذا القرن
 المولي من زيادة التأهب للحرب واستنزاف ثروة الشعوب في التجهيزات
 الحربية وادخار العدد والمؤمن استعداداً للقتال بما عدا طور الاعتدال واسقط



✱ جلالة الامبراطور نقولا الثاني ✱

✱ قيصر روسيا المعظم ✱



✱ جلالة الامبراطورة الكسندره فيدورونا ✱

✱ قيصرة روسيا العظيمة ✱

اغنى الممالك اعياء تحت عبء الديون ووزح بايسر الامم حلالاً تحت حمل
الضرائب والمكوس الاخذة بالازدياد عاماً عن عام لا يمكن ان تكون
نتيجتها الا اخراج الناس الى المروق عن الرضى بهذه الحال اولاً باعلان
سخطهم عليها وهو ما بدت طلائعه ممثلة في حزب القوضيين وامثالهم
الذين هم في الحقيقة موانيد هذا السلم الحربي او الحرب السلمية المنتشرة
الان في اوروبا باسرها ثم بالنزوع الى ثورة عامة اذا لم تأت هذه الطرق الاولى
بالفائدة المطلوبة . والعياذ بالله من يوم تشيب له الولدان يوم يتطاير شرر
تلك الثورة فتصبح اوروبا كلها شعلة نار واحدة وتحتجب الشمس حياء من
هول ذلك اليوم

على ان القابضين على اعنة الشعوب يقودونها حيث ارادوا لم يخلوا
والحمد لله من ملك حلیم عاقل كثير الرحمة والبر بذويه من بني الانسان
رأى الولايات التي تتواتر على الحياة الاجتماعية بسبب هذه الحرب السلمية
وتبين بعينه النقادة الخطر الذي يتهدد العالم من وراء هذا التهور فعمل على
ملافاة بما له من الحول والطول اللذين تخولهما اياه المكانة العليا التي يحل
فيها واقترح على الدول جمعاء عقد مؤتمر يبحث فيه عن احسن الطرق
المساعدة على تخفيف اسباب هذا التأهب ان لم يتسن ازالتها تماماً
وهذا المشروع وان لم يصب من النجاح ما كان ينتظر له وما هو اهله
فما قتال شيئاً من الفضل العميم الذي طوق القيصر به جيد الانسانية
بكاملها والذي سيبقى محفوظاً له في مستقبل التاريخ دالاً على اشرف روح
واكرم خلق ظهر في هذا العصر . ولا بدع ان توحى اليه نفسه الكبيرة
بمثل هذه العواطف النبيلة وعنده سر ابيه والابن اذا شابه اباه فما ظلم



✽ حضرة البرنيس فيزنيوسكا ✽

(*) زعيمة جمعية نزع السلاح النسائية (*)

وهذه الحسنة التي تعقد لجلالاته اعظم اكليل من الفخر وتضمن له من
المجد وعاطر الذكر فوق ما يكون من اجل ظفر او نصر يزيد مقدارها اذا
ما علمت ان الذي يقترح هذا الاقتراح انما هو اعظم قياصرة هذا الزمان
واقدرهم على القول والعمل وان الذي يدفعه اليه انما هي عوامل البر وعواطف
الرحمة والحنان على الانسان الذي يربى فريسة للنار وعلى اتباعه الذاهبة جزافاً
في تعمير اساطيل غالية الثمن قد تضعيف صفقة خاسرة في دقيقة واحدة فريسة
اخرى للماء وفي اعداد تجهيزات حربية هي مجموع قوى الامة التي تعصر قطرات
من جبينها لتعطل في لحظة واحدة

ثم اذا كان كل عصر يمتاز على غيره بعمل كبيراً كان ضاراً او نافعاً
لعموم الهيئة الاجتماعية او بروح جديدة تنبعث في اهله عامة فيعرف بها
وتبقى كمنزلة له في التاريخ كما قد سمي عصر البخار او عصر الحديد او عصر
الكهربائية فنحن نستطيع ان نقول قياساً على ما يبدو من بشائر الطالع ان
الجيل العشرين سيكون عصر السلام ان شاء الله

والحقيقة ان عهداً كان يفاخر فيه الناس بقوادهم وقيميون لهم النصب
والتماثيل مصبوغة بالدماء التي يسفكونها قد اوشك ان ينقضي ويخلفه عهد
جديد كله آثار رحمة وبر بالانسان بل لقد ولى زمن كان فيه النساء يعجببن
بالرجل المجلي في ميادين القتال والطعان ويعصم العذارى منهن فيه انفسهن
الا عمن فاق بشجاعته على الحصوص والاقران وصرنا الى زمن يجب فيه على
النساء ان يغادرن هذه التقاليد الفاسدة ويعتبرن ان لا فضل ولا فضيلة الا
لمن يمتاز مجاهداً في نشر روح السلام والمحبة فيصون لهن دماء ازواجهن
واولادهن ان تراق ضحية زكية على هيكل المطامع والغايات المادية

وقد نشرنا مع صورة جلالة القيصر صورة جلالة الامبراطورة قرينته
لاعتقادنا انها لا شك العامل الاكبر في تمكين هذه الروح الشريفة منه
والمساعدة على اظهارها مما يجعل لها نصيباً كبيراً من الفضل العائد من هذا
العمل العظيم الذي هو ولا مشاحة اجل اعمال هذا الجليل المولي واولاها
بالاعجاب والاكبار

ثم نشرنا ايضاً صورة الفاضلة البرنس فيزيوسكا زعيمة جمعية النساء
انزع السلاح وقد عرفها القراء من بعض الفصول التي كتبناها عن هذه
الجمعية وهي صاحبة الرسالة التي نشرناها في العدد الماضي وصاحبة الايادي
البيضاء في خدمة الانسانية وانشاء هذه الجمعية الساعية فيها بعزم لا يقل
غزاره على بث روح السلام بين جميع الشعوب والامم وتأليف القلوب على
الاتحاد والوئام بحيث اضحت منفذة ارادة القيصر وذراعه اليمنى في تعميد
مشروعه السامي

فبمثل هؤلاء العاملين على خدمة الانسانية خدمة مجانية اطاعة
لعواطف هي اشرف ما يتجلى به الانسان الا وهي عواطف الرأفة
والحنان ينبغي ان تزدان الصحف وينفاخر ابناء هذا الزمان ولمثلهم يجب ان
يرتل جميع الناس والنساء خصوصاً آيات الشكر والثناء وان ترفع الدعوات
الحالصة بتحقيق مقاصدهم وانجاح مساعيهم انه محقق الرجاء ومحيب
الدعاء